



مظاهر الوعي البيئي لدى فئة الشباب خلال زيارة الاربعين (دراسة ميدانية)

م.د. زينب صادق مصطفى

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياحية

Tel: 07902296931

Email : zainab181169@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع الوعي البيئي وطرق تكوينه ودور الشباب في نشره ، وماهو دور الشباب الحسيني المشارك في زيارة الاربعين في نشر الوعي البيئي من خلال سلوكياتهم اثناء الزيارة من خلال الاجابة على استبيان شمل 50 شابا وشابة ضم اسئلة ركزت على موضوع النظافة والتعامل مع النفايات وطرق استهلاك المياه والمحافظة عليها . وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات كان منها اعادة النظر في تحديد فئة الشباب وتكثيف مواد التوعية للحفاظ على البيئة في المناهج الدراسية لمختلف المراحل والتعريف بانواع التلوث البيئي وكيفية معالجته او التقليل من اثاره.

كلمات مفتاحية : الوعي البيئي ، الشباب ، زيارة الاربعين

Aspects of environmental awareness among young people during the Arbaeen visit (A field study)

L.Dr. Zainab Sadiq Mustafa

Al-Mustansiriya University / College of Tourism Sciences

Tel: 07902296931

Email : zainab181169@gmail.com

Abstract

This research deals with the topic of environmental awareness, its formation methods, the role of youth in disseminating it, and what is the role of the Hussain youth participating in the forty visit to spreading environmental awareness through their behavior during the visit by answering a questionnaire that included 50 young women and men who included questions focused on the topic of hygiene and dealing with waste and methods of consumption Water conservation.

The research came out with a set of conclusions and recommendations, including reconsidering the identification of the youth category and intensifying

awareness materials to preserve the environment in the school curricula for the various stages and introducing the types of environmental pollution and how to treat it or reduce its effects.

Keywords: environmental awareness, youth, the Arbaeen visit

المقدمة

خلق الله تعالى البيئة وسخرها لخدمة الانسان، وشرع القوانين ووضع النواميس التي تكفل حفظ التوازن البيئي، وترشد الانسان الى طريقة حماية البيئة، وكيفية التعايش مع انظمتها وقوانينها. فقد حافظ الإسلام على البيئة بالنهي عن الإضرار بها، والأمر بالمحافظة عليها، ومن الأمور التي نهى الله عنها لحفظ البيئة، الإفساد في الأرض عموماً، كما في قوله تعالى (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) ونهى عن إهلاك الحرث والنسل بدم من فعل ذلك، كما في قوله تعالى (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) فالغرض الاساس من المحافظة على البيئة هو المحافظة على الانسان وسعادته ورفاهيته في هذه الدنيا، ولهذا نجد ان جميع الاديان تدعو الى اتخاذ خطوات فعالة في هذا المجال. وكما ان الاخلال بالنسق الكوني الذي خلقه الله للسموات والارض يؤثر سلبا على الحياة الدنيا وعلى ما فيها من عناصر الماء والهواء والارض التي تخدم الانسان وتحقق له سعادته.

ويعد الشباب الفئة التي تقع عليها مسؤولية تحمل الدور الطبيعي في التصدي لمشاكل البيئة والعمل على حمايتها، لأنهم يمثلون أهم عنصر في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة. ، فالشباب يمثل أغلبية سكان العالم وبإمكانهم المساهمة في الحفاظ على البيئة من خلال مشاركتهم التوعوية والتربوية وبمختلف الأساليب ، وعن طريق الممارسات الصحيحة في ما يخص البيئة، والتي تبدأ من المنزل، ومن ثم المدرسة والجامعة، ومن ثم المجتمع الخارجي، ونقل تلك السلوكيات الصحيحة إلى اهلهم وذويهم وأصدقائهم وكل من يتعاملون معهم.

وزيارة الأربعين بما لها من خلفية دينية عاطفية فكرية تملك قدرا عاليا من الدافع للعمل التطوعي لخدمة زوار ابا عبد الله الحسين اضافة الى ما تخلقه هذه الزيارة من تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الانسان الفرد إزاء أمور تمس الجماعة، مثل النظافة وسلامة البيئة والحفاظ على الممتلكات العامة، وحتى الذوق العام فيما يتعلق بأي سلوك او تصرف معين خلال زحمة الطريق التي يسير فيها الملايين من الزائرين.

اولا : مشكلة البحث

تعدّ المجتمعات التي تحتوي على فئة كبيرة من الشباب مجتمعاتٍ قويّة، لما تملكه هذه الفئة من طاقةٍ قادرةٍ على تحريك وتفعيل المجتمع ورفعته نحو الأفضل حتّى تتطوّر وتنهض بعزم أبنائها الفاعلين سواء بقولهم أو بسواعدهم وعطائهم ، ويتمتّع الشباب في هذه المرحلة العمرية بالقوّة والنشاط، فيستطيعون توظيف كافّة حواسهم لخدمة المحيط الذي يعيشون فيه، ما يكسبهم أهميّةً بالغة في المجتمع، وهم رجال الغد، وبنّاء المستقبل، وتقوم على أساسهم تربية الأجيال الناشئة، وبالتالي فإن تطوّر أيّ بلدٍ يعتمد على الشباب في مختلف مجالاته وشؤونه، لأنّهم القوّة التي تُحرّك المجتمع.

والاسلام اهتم بالبيئة اهتماما كبيرا لان الله عز وجل خلق البيئة وسخرها لخدمة الانسان لذلك فان من المؤكد ان يشرع القوانين التي تكفل حفظ التوازن البيئي وترشد الانسان الى طريقة حماية البيئة وكيفية التعامل مع معطياتها ، ويلعب المعتقد والايمان دورٌ كبيرٌ في حياة الشعوب وتنمية الجانب الإيماني عند الإنسان المسلم فيما يتعلق بالبيئة وضرورة الحرص عليها والتعامل معها بمسؤولية وفهم سوف ينعكس على تصرفاته وسلوكياته مع كل معطيات البيئة المحيطة به

وتتطلب مشكلة البحث من الاجابة على السؤال التالي : كيف يساهم الشباب المشاركين في زيارة الاربعين في ترسيخ مبادئ الوعي البيئي ؟

ثانياً أهمية البحث :

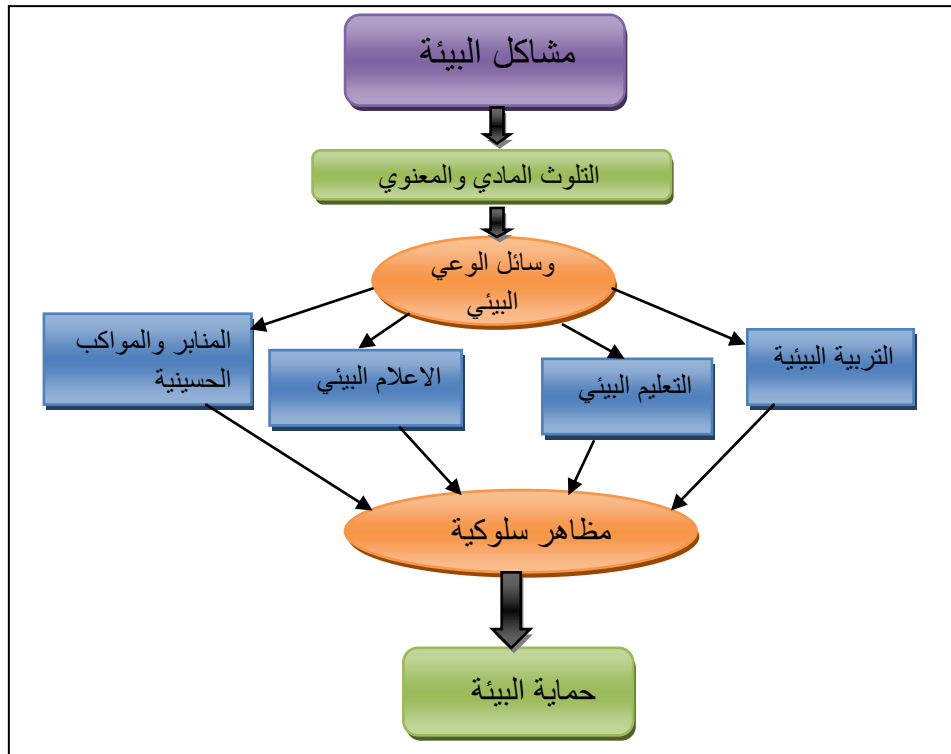
أصبحت البيئة اليوم هي الشغل الشاغل لكل فرد من أفراد المجتمع والحفاظ عليها مسؤولية الجميع وتعد فئة الشباب أكثر فئات المجتمع تأثراً بالبيئة وتأثراً بها، فالشباب من خلال ممارساته يمكن أن يضر بالبيئة وهو في الوقت ذاته بإمكانه التقليل من تدهور البيئة والقضاء على أهم مشاكلها، ودور الشباب الايجابي في المحافظة على البيئة يتحقق إذا تم غرس الوعي البيئي في دواخلهم، والذي سينعكس على سلوكياتهم ويسهمون في نشر الثقافة البيئية للمحيطين بهم خاصة لصغار السن . وتعد المشاركة في زيارة الاربعين اهم الممارسات الدينية و الاجتماعية التي تعكس مدى حرص المشاركين في المحافظة على البيئة من خلال سلوكياتهم اثناء المسير والذي يسهم في التقليل من التلوث المادي والمعنوي والتبذير والحفاظ على الموارد .

ثالثاً أهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق مايلي:

- 1- التعرف بالوعي البيئي وماهي وسائل تنميته لدى الشباب .
- 2- سلوكيات الشباب في التعامل مع البيئة خلال مشاركتهم بزيارة الاربعين .

رابعاً : نموذج البحث



المبحث الاول

المفاهيم العامة والدراسات السابقة

اولاً : مفهوم فئة الشباب

الشباب هم عماد أي أمة وسرّ النهضة فيها، وهم بناء حضارتها، وخط الدفاع الأول والأخير عنها، ويشاركون في عمليات التخطيط المهمة، ولا يوجد تعريف واضح ومحدد ومتفق عليه لمصطلح الشباب كونه يحمل ابعاداً متنوعة ومتشابهة ومعقدة ، وهو مفهوم متحول ومتطور عبر الزمن ويختلف بحسب

زاوية الرؤية المنظور له منها ومصطلح "الشباب" يختلف من بلد إلى آخر، وهذا يتوقف على تناسب بعض العوامل الاجتماعية والثقافية والمؤسسية والاقتصادية والسياسية لكل مجتمع.

من الناحية البيولوجية، تمثل فترة الشباب مرحلة حساسة من مراحل نمو الفرد وتلي مرحلة المراهقة وتسبق فترة الرشد ويتم خلالها اكتمال النضج الجسدي والعقلي والنفسي وتحديد الهوية والكينونة ، لكن من الناحية الاجتماعية ينظر الى فئة الشباب على انها شريحة سكانية مجتمعية لها صفاتها وخصائصها وسماتها التي تميزها عن غيرها من الفئات المجتمعية الأخرى بحيث تبدأ ملامحها بالتكون والتميز عن غيرها في محاولة لإثبات وجودها ولعب دور في السياق المجتمعي العام ، ومصطلح الشباب (Youth) في اللغة هو جمع شاب بمعنى الحداثة وهو عكس الشيب والهرم¹ وفي معاجم أخرى مصطلح الشباب مشتق من شب أي صار فتاً، وبعض المعاجم تعرف الشباب بأنه مرحلة النشاط والقوة والسرعة² ، وفي جميع الأحوال فإن مصطلح الشباب يُشير إلى الوصول إلى سن البلوغ والادراك.

ورغم عدم وجود تعريف دولي متفق عليه عالمياً لفئة العمرية للشباب، إلا ان الأمم المتحدة - ولأغراض إحصائية ودون المساس بأي تعاريف أخرى تضعها الدول الأعضاء - تعرّف "الشباب" على انهم الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً. ونشأ هذا التعريف في سياق الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب (1985)³

و تشير عملية استطلاع التعريف العمري لفئة الشباب التي قامت بها مؤسسة صلتك القطرية عام 2018 الى وجود اختلافات بين المنظمات الدولية في تحديد الفئة العمرية من السكان التي يمكن تصنيفها كفئة الشباب حيث أن القسم الأكبر من الهيئات التابعة للأمم المتحدة يعتمد الشريحة العمرية (14-25) سنة كتحديد لفئة الشباب ومن هذه الهيئات (اليونسكو ، اليونسيف ، البنك الدولي ، منظمة العمل الدولية) في حين ان صندوق الامم المتحدة للسكان حدد فئة الشباب (10-24) سنة⁴

اما في العراق فقد حدد المسح الوطني للشباب العراقي الذي قامت به وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان عام 2011 فئة الشباب (10-30) سنة⁵

من ملاحظة هذه التعاريف نجد ان هناك تهميش لحقبة زمنية من عمر الانسان تبلغ حوالي عقد من الزمن (10سنوات) ما بين 31-40 سنة وهي السنة التي يبلغ الانسان رشده وقوته وكما ذكرها الله عز وجل في سورة الاحقاف الاية 15 ((وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ

ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)) لذلك فان التعريف الاجرائي لفئة الشباب هو (احدى فئات المجتمع العمرية الممتدة من سن البلوغ الى سن الرشد والتي تتميز بالنشاط والاندفاع والطاقات الخلاقة)

ويمكن تحديد مميزات مرحلة الشباب بالنقاط التالية "6 :

- 1- الطاقة والحيوية : تمتاز مرحلة الشباب بأنها مرحلة الحيوية والنشاط، فالشباب طاقة إنسانية تتميز بالحماسة ، الحساسية، الجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق، والمثالية المنزهة عن المصالح والروابط اضافة الى درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة، المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية.
- 2- الفطرة السليمة :عندما يولد الإنسان فإنه يولد نقي الفطرة، بعيدا عن كل أشكال الانحراف، وتستمر حالة الصفاء والنقاء هذه إلى حين بلوغه، ولذا نرى الشباب متحفزاً لكل خير، ومتطلعاً للتغيير، بدافع فطرته البعيدة عن الملوثات، وهكذا نراه أقرب إلى الصلاح، وأكثر اندفاعاً إلى الإصلاح، فالشباب يُرجى إصلاحه أكثر من الكهل، لأنَّ الكبير قد يقسو قلبه بفعل المؤثرات السلبية، ويصبح من الصعب تغييره، بينما الشاب حيث إنه أقرب إلى الفطرة فإنه أبعد عن العادات السيئة، فالشباب يتميز بقدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه
- 3- مرحلة تحديد المسارات: مرحلة الشباب هي مرحلة تحديد المسارات، وبروز معالم استقلالية الشخصية، والنزوع نحو تأكيد الذات ، فالشباب مفترق طرق، وهو الأرضية الصالحة لتلقي الأفكار البناءة أو الهدامة، وهو لا يقبل بالضغط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة، وهذا السلوك جزء من العنفوان الداخلي للشباب والاعتداد بالنفس
- 4- قوة الإحساسات العاطفية :ويمتاز الشباب بقوة الإحساسات العاطفية، فالإحساس بالجمال والكمال حاضر لدى الشباب أكثر من غيره، والاندفاع نحو الخير والابداع كذلك يتوافر لديه أكثر من غيره.

ثانيا : مفهوم زيارة الاربعين

زيارة الاربعين او مسيرة الأربعين عنوان يطلق على تظاهرة سلمية ، ينطلق خلالها ملايين من الشيعة ومحبي اهل البيت عليهم السلام باتجاه كربلاء لزيارة قبر سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب في العشرين من صفر من كل عام، حيث يتقاطر الشيعة من شتى المدن والقرى العراقية تشاركهم في ذلك الوفود الكثيرة من أتباع مدرسة أهل البيت من شتى البلدان، كإيران والبحرين والكويت ولبنان وباكستان وغيرها، ويعتبر أكبر تجمع بشري سنوي وأضخم مسيرة راجلة في العالم⁷.

لقد ذكرت المصادر التاريخية بأنّ أوّل من زار الإمام الحسين (عليه السلام) بعد استشهاده هو جابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله تعالى عليه)، ثم وصل الإمام السجّاد (عليه السلام) ومن معه من العيال والأطفال، فالتقوا به هناك، وأقاموا المآتم، ثم ارتحلوا بعدها إلى المدينة في الحجاز .

تأخّر ظهور وإعلان الأمر بزيارة الأربعين إلى أيام الصادق (عليه السلام)، ويرجع ذلك إلى سعيهم للحفاظ على سرّيّة تحرّكات شيعتهم، كي لا يتمكن أعداؤهم من رصدتهم، في زيارتهم في أيام معينة . أمّا مجيء جابر إلى كربلاء في الأربعين الأولى للإستشهاد، فهو وإن كان يمكن أن يكون بداعي الشوق واللهفة، فإنّه يمكن أن يكون أيضاً بسبب ما سمعه من النبي (صلى الله عليه وآله) ومن سائر أصحاب الكساء (عليهم السلام) من الحثّ على المداومة على زيارة قبره بعد استشهاده عليه الصلاة والسلام⁸.

لقد تحولت هذه الزيارة في السنين الأخيرة والتي تلت سقوط نظام البعث في العراق سنة 2003م إلى تظاهرة مليونية يتحرك فيها ابناء العراق من مختلف شرائح المجتمع ، من السنة والشيعة، وتركمان، وأكراد، ومسيحيين، وايزديين، من جميع النواحي والقرى والمدن الصغيرة والكبيرة، ويشكلون شبكة بشرية- لا مثيل لها في العالم- أخذت بالانتشار والتوسع، من ثلاثة ملايين إلى أن تجاوزت العشرة ملايين في السنين الأخيرة⁹ .

ان من ابرز خصائص زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام مايلي :

1. إستذكار تضحيات الإمام الحسين (ع) في سبيل الله تعالى واعلاء كلمته
2. تربية النفس على معاني الاخلاص والعفو والحلم واحترام آداب الطريق
3. نشر القيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية النبيلة

4. التواصل الاجتماعي المكثف مع ابناء المجتمع على اختلاف مذاهبه ومستوياته .
5. عملية انكار الذات وتقديم كل ما يمكن لتوفير الخدمة للزائرين .

ثالث : مفهوم البيئة

البيئة لغويا تشق من بواً بمعنى نزل واقام او تبوأ اي اتخذ منزلاً ومن ذلك قوله تعالى في سورة الاعراف الآية 74 ((واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتتحتون الجبال بيوتاً فاذكروا الاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين)) وقوله تعالى في سورة الحج الآية 26 ((واذ بوانا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود)) فالبيئة من حيث الاشتقاق اللغوي لها علاقة بالمكان الذي يعيش فيه الانسان والذي فيه مستقره ومقامه¹⁰.

اما البيئة كمفهوم عام فهي الاطار او الظروف المحيطة التي تؤثر في حياة الكائنات الحية ونموها وتحصل منها على المقومات الاساسية لحياتها ، ويأتي الانسان في مقدمة هذه الكائنات ، وهي تشمل ايضا علاقة الانسان بالإنسان التي تحكمها وتنظمها المؤسسات الاجتماعية والدين والعادات والاخلاق والقيم .

ولقد تعددت تعاريف البيئة بسبب تعدد الاطر التي ينظر من خلالها الى البيئة وقضاياها فقد عرفت البيئة بانها الاطار الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع اقرانه من بني البشر¹¹ ، او هي مجموعة العوامل البيولوجية والكيميائية والطبيعية والجغرافية والمناخية المحيطة بالإنسان والمساحة التي يقطنها والتي تحدد نشاط الانسان واتجاهاته وتؤثر في سلوكه ونظام حياته¹² كما عرفها مؤتمر ستوكهولم عام 1972 بانها الاطار الخارجي الذي يجمع بصورة متكاملة العناصر الطبيعية والبيولوجية والحضارية والتاريخية ، حيث يعيش الانسان مع الكائنات الاخرى في مكان طبيعي متناسق التجانس وعدم التنافر ويحقق الصحة العضوية والنفسية¹³ او بانها باختصار الاطار الذي يعيش فيه الانسان يؤثر فيه ويتأثر به .

رابعاً : مفهوم التلوث البيئي

التلوث البيئي هو النتيجة المنطقية للخلل او الاساءة المتحققة من جراء النشاط البشري وما يلحق من ضرر في البيئة، ولكن هذا الضرر او التلوث لا ينحصر في حدود الهواء والماء واليابسة، بل انه كفيل بإضعاف متعة الحياة لدى الناس والكائنات الحية الاخرى.

يعد التلوث من أشهر المشكلات البيئية و أبرزها و أخطرها .و يعرف على أنه كل تغير كمي أو كيميائي في مكونات البيئة الحية و غير الحية لا تقدر الأنظمة البيئية على استيعابه دون أن يختل توازنها¹⁴

كما يعرف على انه" التغيرات غير المرغوب بها فيما يحيط بالإنسان كليا او جزئيا بسبب نشاطه من خلال حدوث تأثيرات مباشرة او غير مباشرة على المكونات الطبيعية او الكيميائية او البيولوجية للبيئة مما يؤثر على الانسان وعلى نوعية الحياة التي يعيشها"¹⁵

ينقسم التلوث البيئي بالاستناد الى نوع الاثر الذي يتركه على البيئة الى قسمين¹⁶

1- التلوث المادي وهو التلوث المتمثل في افساد عناصر البيئة وجعلها مصدر ضرر للانسان ،

وهو يتصف بانه يكون ملموسا اي يترك اثرا ماديا في الوسط او المحيط الذي ينتشر فيه وهو

على عدة انواع هي التلوث الهوائي ، التلوث المائي ، التلوث الارضي ، التلوث الغذائي

2- التلوث المعنوي وهو التلوث المتعلق بالافكار والمعتقدات والاحاسيس والذي لا يترك اثرا في

المحيط الذي ينتشر فيه وانما اثرا معنويا اذ يخلف اثارا سلبية على الناحية المعنوية والنفسية

للانسان والتي من شأنها ان تؤثر على الناحية المادية والجسدية للفرد . والتلوث المعنوي له

عدة انواع هي التلوث البصري ، التلوث الاخلاقي ، التلوث السمعي ، التلوث الضوئي

خامساً : الوعي البيئي

الوعي مفهوم نشأ ليبدل على الإدراك و المعرفة ، أما اليوم فأصبح مقياسا للتنمية الاجتماعية على

مختلف الأصعدة . و هو مفهوم ذو معنى شمولي لكنه قابل للتجزئة في إطار الاختصاصات ، و يعرف

بالصفة التي تلحق به . و بذلك بات موضوعا جذابا للعديد من الاختصاصات العلمية مثل ، القانون و

العلوم السياسية و علم النفس و علم الاجتماع...الخ. والوعي البيئي إحدى فروعها ، و أصبح محل اهتمام الباحثين و إن اختلفت طرائق تناولهم له ، فهو أسلوب ناجح في حماية البيئة و العناية بها¹⁷.

ارتبط ظهور الوعي البيئي بالتنمية وما نجم عنها من أضرار على البيئة و الإنسان معا ، لذا يمكن القول بأن الوعي البيئي يعد نتيجة لما حققته التنمية من إيجابيات وما ترتب عنها من سلبيات. وضعت الإنسان أمام أزمة يتطلب منه التدخل السريع لحلها و إيجاد مخرج لمشكلاتها. ويعتبر مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في استكهولم سنة 1972 أول مؤشر لبروز الوعي البيئي ، واهتمام العالم بقضية صارت تمس حياته. و قد ترتب عليه إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) حيث استطاع هذا البرنامج لفت الانتباه ، إلى ظواهر على جانب من الخطورة مثل التصحر و غيرها من الظواهر التي شكلت تهديدا خطيرا على الموارد الطبيعية المتاحة¹⁸.

يفسر الوعي البيئي في الإسلام انطلاقا من مفهوم الإسلام للبيئة ، و تصوره لأسباب نشوء المشكلة البيئية و آليات الحفاظ عليها و العناية بها. فقد سخر لنا الله عز وجل البيئة ، و أمرنا بالاستفادة من مواردها المتاحة على قدر حاجتنا دون إسراف ولا تبذير لا استنزاف . بل خط لنا خطوطا واضحة بخصوص حماية البيئة و الحفاظ عليها ، حتى أنه حدد لنا أيضا كيفية التعامل معها بقوله تعالى في محكم تنزيله في سورة الاعراف الآية 31 (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد و كلوا اشربوا و لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) وما وصى به نبينا الاكرم محمد (ص) في حديثه الشريف ((ما من مسلم يزرع زرعا أو يغرس غرسا فيأكل منه طيرا أوإنسانا أو بهيمة إلا كان له به صدقة)) و هي دعوة لإعمار الارض و نهى عن إفسادها ، و لم يتوقف عند هذا الحد بل وضع له أجرا مقابل ذلك. و بهذا نجد أن الإسلام يدعو إلى الاهتمام بالبيئة و الحفاظ عليها انطلاقا من نظريته الشاملة و العميقة لها . فلا ينظر إلى البيئة على أنها مادية بحتة ، بل على أنها مادية و معنوية ، عقيدة و عبادة دنيوية و أخروية . و هي مسخرة لخدمته و منفعة ، و هي أمانة مسؤول عنها أمام ربه تعالى ، سيحاسب على سوء استخدامه لها على قاعدة الحلال و الحرام¹⁹.

إن الإسلام في تصوره لحماية البيئة ، قد راعى البعد المادي ، من خلال المحافظة على موارد البيئة و راعى البعد الروحي ، من خلال اعتباره كل سلوكيات الحفاظ على البيئة تدخل في إطار العبادات و أن

هذه السلوكيات يكتسبها الفرد من خلال التربية البيئية التي تقوم على مبادئ مستمدة من تعاليم الإسلام السمحة.

ويقسم الوعي البيئي الى نوعين مترابطين هما "20"

1- الوعي الوقائي وهو الوعي الذي يمنع حدوث المشكلة

2- الوعي العلاجي وهو الذي يواجه به المجتمع المشكلات البيئية الناجمة من سوء الاستخدام

لعناصر البيئة

سادسا : الدراسات السابقة

تناول الكثير من الباحثين وطلبة الدراسات العليا موضوعي الشباب و الوعي البيئي في بحوثهم ودراساتهم واختلفت الجوانب التي درسوها ، ويبين الجدول التالي عدد من هذه الدراسات التي كان لها اثر على بحثنا هذا.

ت	اسم الدراسة	اسم الباحث	التصنيف	البلد	اهداف ونتائج الدراسة
1.	الوعي البيئي الواقع وسبل التطوير (دراسة ميدانية)	هناء جاسم السبعوي	بحث	العراق	تناول البحث واقع الوعي البيئي عند افراد المجتمع الموصل من خلال دراسة ميدانية شملت 100 مواطن من سكنة مدينة الموصل وتوصلت الباحثة الى قلة الوعي البيئي من خلال السلوكيات الخاطئة وتقسي ظاهرة اللامبالاة في التعامل مع البيئة المحيطة
2.	الوعي البيئي في المناهج التعليمية ودوره في التخطيط المستدام للبيئة	عمار عبد الكريم خيطان	بحث	العراق	هدف البحث التعرف على مضامين الوعي البيئي في المناهج التعليمية في المراحل الدراسية النظامية (رياض الاطفال والابتدائية والثانوية) من خلال دراسة ميدانية شملت 100 معلم ومدرس في محافظة بغداد. وتوصل البحث الى وجود ضعف في المناهج التعليمية في مواد العلوم والجغرافية والاقتصاد والاحياء للمراحل الدراسية المختلفة في تنمية الوعي البيئي وان هناك ضرورة لمعرفة وسائل معالجة المشاكل البيئية وامكانية تفاديها من خلال زيادة الوعي البيئي لدى طلبة المدارس من خلال المناهج التعليمية
3.	الوعي البيئي لدى الشباب في المجتمعات الريفية دراسة في مدينة سيرا تاراهومارا -المكسيك	مجموعة باحثين في جامعة تشيهواوا المستقلة	بحث	المكسيك	هدف البحث لمعرفة درجة الوعي البيئي لدى طلبة المدارس من السكان الاصليين من الفئة العمرية 14-21 في احدى مدن شمال المكسيك من خلال دراسة استطلاعية وقد توصلت الدراسة الى امتلاك هؤلاء الشباب درجة عالية من الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة نتيجة لتجاربهم الحياتية وهناك وعي للمشاكل البيئية مثل زيادة كمية النفايات وازالة الغابات والجفاف وان الاناث اكثر اهتماما بالواقع البيئي والمشاركة في حملات التنظيف البلدية وان هناك استعداد لدى الجميع للمشاركة في أنشطة الحفاظ على البيئة
4.	دور الحملات الاعلانية في	هلاي بن ضيف كنزة	رسالة	الجزائر	هدفت الدراسة الى معرفة درجة اقبال الشباب الجامعي على

ت	اسم الدراسة	اسم الباحث	التصنيف	البلد	اهداف ونتائج الدراسة
	نشر الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي		ماجستير		الحملات الاعلامية البيئية ودور هذه الحملات في رفع درجة الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة باعتبارها احدى وسائل نشر الوعي البيئي في المجتمع من خلال دراسة ميدانية شملت عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي . وتوصلت الدراسة الى ان الحملات الاعلانية يمكن ان تنمي الوعي البيئي اذا احتوت على معلومات تساهم في تغيير السلوكيات الخاطئة المؤثرة على البيئة
5.	دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي - دراسة ميدانية	نوار بورزق	رسالة ماجستير	الجزائر	هدفت الدراسة الى معرفة مدى ادراك مؤسسة التعليم الثانوي دورها الحيوي في المحافظة على البيئة باعتبارها مصدر للمعرفة ومكان لتعديل السلوك وتقييمه وتنمية الوعي البيئي وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية في احدى مدارس الجزائر شملت 112 طالب في مختلف المراحل الدراسية ان المؤسسة التعليمية تنشر المعارف البيئية لكن لاهتم كثيرا بمتابعة السلوكيات وتكوين الاتجاهات البيئية لدى التلاميذ وهو يعد قصور في نشر الوعي البيئي
6.	مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات	نادية محمد صقار	رسالة ماجستير	السعودية	هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة من خلال دراسة ميدانية شملت 856 طالب وطالبة من اجل التعرف على أثر الجنس، والتخصص في الكلية، ومكان السكن على مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة . وقد توصلت الباحثة الى زيادة مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة من الاناث مقارنة بالذكور وان طلبة التخصصات العلمية هم اكثر وعيا بمشاكل البيئة وان سكان المدينة هم اعلى مستوى في الوعي البيئي من سكان الريف
7.	دراسة الوعي البيئي والأخلاق البيئية بين طلاب المدارس الثانوية والكليات في مومباي الكبرى	سومائي بلجندران	رسالة ماجستير	الهند	الهدف من الدراسة هو فهم الوعي بالبيئة ومستوى الأخلاقيات البيئية بين طلاب المدارس الثانوية والكليات في ولاية ماهاراشترا الهندية من خلال استبيان شمل 265 طالبا توزعوا بين مدارس ثانوية وكليات من خلال دراسة عدة متغيرات هي الجنس والمستوى الدراسي ودرجة الانضباط وتوصلت الدراسة الى وجود اختلاف في درجة الوعي البيئي تبعا لاختلاف الجنس ودرجة التعليم ونوعه

المبحث الثاني

اهمية الوعي البيئي ووسائل تكوينه

اولا: اهمية الوعي البيئي

أن أهم الأسباب في استمرار مظاهر الفهم البيئي غير السليم، هو أن المجتمع المحلي لا يعطي أهمية للعناية بالبيئة، بالإضافة الى غلبة صفة اللامبالاة عند افراد المجتمع في أفعالهم وسلوكياتهم، وانتشار

العادات والتقاليد السلبيه. لذلك ازدادت أهمية الوعي البيئي بازيداد الأزمات البيئية و تدهورها المتواصل عالميا و إقليميا و محليا حيث تأخذ الازمات البيئية عدة اشكال منها²¹:

- 1- الأزمة في فهم العلاقة الجدلية بين الانسان والطبيعة: فيعتقد أن تلك العلاقة تسير في اتجاه واحد، من الإنسان للبيئة. ويغفل الانسان عن ان البيئة لها ردود فعل. فعندما يلوث الانسان بيئته المحيطة بالقمامة، فسترد عليه البيئة بالأمراض، وعندما يفرط الإنسان في استخدام الطاقة ومواردها، فإنها سترد عليه بالنضوب²².
- 2- الأزمة في فهم معنى الاستدامة للأجيال المستقبلية، فيعتقد الإنسان العادي أن أي تهديد للبيئة انما يهدده هو فقط، بل إن التأثيرات تمتد عبر أجيال متعددة، إذ لم تعد آثار الازمات البيئية بحاجة لقرون كي تظهر، بل يكفيها بضع سنوات.
- 3- الأزمة في فهم البعد المكاني للبيئة، فالإنسان يفهم المكان في حضوره الشخصي، وينظر الى المكان بوصفه وسيلة لأداء نشاطه الانساني، وتظل نظرته قاصرة على حدوده الاكثر مباشرة، فالإنسان قد لا يلوث منزله، ولكنه قد يلوث شارع و يلوث الحي السكني الذي يقيم به.
- 4- أزمة الإفراط والشره، فتعامل الإنسان مع البيئة يسيطر عليه مفهوم الإفراط في المقام الأول، خاصة مع تزايد النمط الاستهلاكي الذي واكب ظهور الأنظمة الرأسمالية. ولا توجد فضيلة أعظم يحتاجها الإنسان وتحتاجها البيئة مثل الحد من الإفراط. إذ لم يحدد الاستهلاك نمط الإنتاج، بل حدث العكس وأصبح نمط الإنتاج هو الذي يحدد طبيعة الاستهلاك
- 5- أزمة التنمية والبيئة، فالإنسان والبيئة يُستغلان لخدمة التنمية اللامحدودة لتحقيق الأرباح وتكديس البنوك بالفائض المالي. وذلك على عكس ما يجب أن تكون عليه الأمور، حيث يفترض أن يكون الهدف من التنمية خدمة بقاء الإنسانية وضمان سلامتها.
- 6- أزمة اغتراب الوعي البيئي، ففي بيئتنا المحلية الكثير من القبح المتمثل في قذارة الشوارع، والوضوء والازدحام، والفقر، والمرض، ... الخ، وفي الوقت نفسه نرى الانسان يسعى الى تطوير سبل الرفاه فيعترب الوعي البيئي بين التطور من جانب، والوعي المتأزم في بيئة قبيحة من جانب اخر.

ونتيجة لذلك أصبح الوعي البيئي بأبعاده المختلفة المكونة له أهم استراتيجية بل أفضل أداة لحماية البيئة ويمكن بيان اهمية الوعي البيئي من النقاط الاتية²³

- 1- تهذيب المفاهيم التي اعتاد عليها الأفراد في مجتمعنا . بحيث تكون نظرتهم للبيئة لا على أساس الخوف من العقاب و إنما الانصياع الذاتي للمحافظة عليها و الاهتمام بها . لما يترتب عن تدمير البيئة من مخاطر على حياتهم أولاً و على المجتمع عامة ثانياً.
- 2- فهم البيئة و أسباب مشاكلها ، و كيفية علاجها و حمايتها ، و التدابير الوقائية المطلوبة .
- 3- تكوين الحس البيئي لدى المواطن ، و القدرة على استشعار الخطر البيئي مما ينمي لدى الفرد المسؤولية الأخلاقية نحو البيئة و مواردها
- 4- تكوين الاتجاهات المرغوبة نحو الحفاظ على البيئة و حسن إدارتها، وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة التي يعتقها البعض فيما يتصل بها.
- 5- دمج أفراد المجتمع في المساهمة في مشاريع حماية البيئة .
- 6- الحد من الخسائر الاقتصادية و الاجتماعية المترتبة عن التدهور البيئي.
- 7- تحقيق التنمية المستدامة.

ثانيا : وسائل تكوين الوعي البيئي

يعد الافراد الذين تتشكل لديهم حصيلة معرفية مناسبة حول البيئة ومشاكلها ، وتنمو لديهم اتجاهات إيجابية نحوها ذوي مستوى عالي من الوعي البيئي يدفعهم بحماس للعمل الجاد على حماية البيئة، والاسهام في حل مشكلاتها ، ومنع تفاقمها بطرق اكثر مسؤولية . وقد اختلف المهتمون بدراسة الوعي البيئي في وسائل تكوينه فمنهم من يرى ان الوعي البيئي ينشأ من خلال²⁴ :

- أ- الاسرة : حيث يعتبر المنزل المكان المثالي للتطبيق العملي للمفاهيم البيئية
- ب- وسائل الاعلام والاتصال :وهي تلعب دورا كبيرا في توضيح الافكار والاراء حول تحليل الظواهر البيئية من حيث اسبابها ونتائجها واهدافها

ت-المدرسة : ويأتي دورها مكملا للأسرة ووسائل الاتصال حيث ان كل ماتعلمه الاسرة وما توصله وسائل الاعلام والاتصال لهم يتم غرسه في نفوس الطلبة اكاديميا وتربويا باستخدام وسائل الايضاح لتثبيت الوعي البيئي .

وهناك من يرى إن الوعي البيئي في اصله يتكون من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد هي التربية البيئية والتعليم البيئي والإعلام البيئي، بحيث تشكل مع بعضها البعض استراتيجية متكاملة الهدف منها الرقي بالسلوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئية وحمايتها وضمان إنتشار أساليب وطرق الرشاد البيئي²⁵.

وتعرف التربية البيئية على انها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمسارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة . وهي تهدف الى معايشة الانسان للمشكلات البيئية والتدريب على المشاركة في ادارتها سلميا واكتساب الفرد القيم والاتجاهات الايجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بهدف اعداد جيل واع للبيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية²⁶

اما التعليم البيئي فهو ذلك النظام الذي يهدف إلى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل أيضا قدر الإمكان للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة²⁷ .

والاعلام البيئي هو ذلك الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعة على أسس علمية سليمة تستخدم في كافة وسائل الإعلام وتخطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة، ويتم إنشاء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية²⁸ . كما يمكن ان يتحقق الوعي البيئي من خلال²⁹ :

1- التركيز على تنمية الجانب الايماني للانسان وذلك من خلال ضرورة تعامل الانسان مع البيئة من منطلق ايماني خالص يربي الانسان على اهمية احترام البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها والحرص على عدم تدمير مواردها.

- 2- الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس والحث على ادراك عمق العلاقة الايجابية بين الانسان والبيئة بما فيها من كائنات ومكونات وهو كفيلا بتوفير الدافع الفردي والجماعي للتعرف على كل ما من شأنه الحفاظ على البيئة وعدم تعريضها لاي خطر يهددها
- 3- العناية بتوفير الحقائق والمعلومات البيئية الصحيحة والعمل على نشرها وايصالها بمختلف الطرق والوسائل التربوية والتعليمية والاعلامية والارشادية لجميع افراد وفئات المجتمع حتى تكون بمتناول الجميع بشكل مبسط وبصورة سهلة ميسرة

وتجد الباحثة ان تكوين الوعي البيئي هو عملية مترابطة ومتكاملة تشترك فيها الاسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية والدولة والمجتمع المحيط تستند الى الدين والاخلاق والاعراف والمسؤولية الاجتماعية ، فما يتعلمه الطفل في البيت من اسرته من سلوكيات الحفاظ على النظافة والمال العام وعدم التبذير يجب ان تعززه المدرسة او الجامعة من خلال مناهجها الدراسية وتشدد عليه الدولة من خلال قوانينها وتشريعاتها ويتبناه المجتمع بكل افراده واي تهاون من هذه الاطراف يضعف الوعي البيئي ويؤدي الى الاضرار بالبيئة وبمكوناتها المختلفة .

ثالثا : دور المنابر والموكب الحسينية في تكوين الوعي البيئي

كان نداء الامام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ((انما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (ص))) المقصود به هو إصلاح النفس والمجتمع، في الفكر والعقيدة والسلوك والأخلاق، إصلاح كل ما هو فاسد، ولا يكون ذلك إلا بتطبيق نهج النبي (صلى الله عليه وآله) ودينه المقدس، وسيرة امير المؤمنين (ع) وتحكيم الشرع والدين في جميع مفاصل الحياة. فالإصلاح بهذا المعنى يجب أن يكون هدفاً لكل من ينتسب إلى الحسين (ع) ويريد السير على نهجه المبارك.

ويعتبر حُسن البيان أقوى وسيلة وأمضى سلاح للتأثير في النفوس، وإقناع الجمهور وتثقيف وتوعية المجتمع ورفع مستواهم الفكري والثقافي، ومن هنا كان الأنبياء والمرسلون عليهم السلام يستخدمون سلاح البيان كوسيلة فعالة في التبليغ والدعوة إلى الله عزّ وجلّ ، قال تعالى في الاية 125 من سورة النحل ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)) ، وقوله عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام ((أذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ)) سورة طه الايات 43-44

و مما لاشك فيه أن المنبر الحسيني هو من اهم الوسائل لنشر الوعي وتنمية الفكر لما له من طاقات خاصة تتداعى لها كل الجماهير وبشتى الفئات والأصناف. ومن أبرز غايات المنبر الحسيني الإصلاح الاجتماعي والتصدي لكل ما يعيب المجتمع ويشينه وقد نجح المنبر على مر العصور بتأدية هذا الدور حتى صار هذا الدور احد أركانه وأساسه.

ان القدرة الفائقة للمنبر الحسيني على صياغة الثقافة ونشر الوعي والمساعدة على صقل المواهب والقدرات الذاتية للانسان، تعود الى عظمة القيم والمبادئ التي ضحى من أجلها الامام الحسين(ع)

وفي الوقت الحاضر لم يعد دور المواكب الحسينية يقتصر على تقديم وجبات الطعام او المبيت او علاج الزائرين وغيرها من الخدمات الجليلة ، لكن امتد الى نشر الوعي والثقافة الحسينية والأهداف التي خرج من أجلها الإمام الحسين وذلك من خلال تأسيس مواكب الوعي الحسيني والتي تقدم البرامج الثقافية والتوعوية التي يقيمها فضلاء الحوزة الشريفة والشباب الرسالي على طول خط مسير زوار الامام الحسين من أقاصي العراق وصولا الى كربلاء المقدسة. " حيث تم تشكيل الهيئة المركزية لادارة مواكب الوعي والإصلاح الحسيني عام 1431 هجرية بعد ان دعا سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي الى ايجاد مواكب للوعي والإصلاح تقدم الخدمات الفكرية والمعرفية والثقافية لزوار اربعينية الامام الحسين عليه السلام. "30"

وتتنوع نشاطات هذه المواكب بين إقامة صلاة الجماعة واجابة الاستفتاءات وحل الشبهات والمشاكل الاجتماعية واقامة معارض الكتب ومعرض الكلمة والمتضمن كلمات المرجعية الرشيدة حول القضية الحسينية والأمور العامة وتصحيح السلوكيات والقضايا السياسية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها ، ويعد ابرز اهداف هذه المواكب هو رفع مستوى الوعي للزائرين من خلال تواجد الفضلاء بصورة فعالة واستخدام النشرات التوعوية التنموية لغة وطريقة والمقاطع الفيديوية الهادفة وتفعيل فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لدفع ورفع بعض المظاهر المخالفة للذوق والشريعة

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي

يشق مصطلح المظاهر من الناحية اللغوية من الفعل ظهر والجمع مظاهر والمَظْهَرُ هو الصورة التي يبدو عليها الشيء ، والشكل الخارجي³¹، ويراد به مكان الظهور من الانسان او غيره ومظهر الشيء اي خارجه او ما بدا منه³²

وبهدف الوقوف على اهم سلوكيات زوار ابي عبد الله الحسين واصحاب المواكب خلال زيارة الاربعين والتي تبين درجة الوعي بأهمية المحافظة على البيئة المحيطة من خلال التعرف على بعض مظاهر الوعي البيئي لديهم من خلال استمارة استبيان ، وهي احدى أدوات البحث العلمي التي تستخدم بشكل كبير في البحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية والإدارية ، وتهدف بشكل أساسي إلى الحصول على المعلومات التي تتعلق بأحوال الناس، واتجاهاتهم، وميولهم، ويجرى الاستبيان عادةً من خلال وضع عدد من الأسئلة من قبل الباحث بطريقة مترابطة يسعى من خلالها إلى الوصول إلى هدف إقامة البحث، وللاستبيان مزايا كثيرة، من أهمها سهولة الإجابة عن أسئلته وسهولة تحليله إحصائياً، إضافة إلى تقبل الناس (المبحوثين) له وسهولة التعامل معه . ضم الاستبيان (20) سؤال ركزت بالدرجة الاساس على موضوع النظافة والتعامل مع النفايات وترشيد الاستهلاك وعدم التبذير وهي اهم المواضيع التي تشكل ضرراً مباشراً على البيئة المحيطة .

اولا : فرضية البحث

قام البحث على اساس الفرضية الاتية ((يؤثر الوعي البيئي في سلوك الشباب خلال زيارة الاربعين))

ثانيا : مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة كل زوار ابا عبد الله الحسين السائرين الى كربلاء من كافة الاعمار والجنسيات وكذلك اصحاب المواكب الحسينية ، وقد تم اعتماد العينة القصدية في اختيار عناصر العينة لملئ استمارة الاستبيان وذلك بسبب ظروف حظر التجوال نتيجة تداعيات وباء كورونا ، حيث تم اختيار (50) شاب و شابة في عدد من مناطق محافظة بغداد من الذين تم الوصول اليهم شخصيا او عبر وسائل التواصل الاجتماعي والذين تعلم الباحثة بمشاركتهم في الزيارة للعام الهجري 1440

ثالثا : تبويب بيانات الاستبيان

1- توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية والنوع

العمر / النوع	30-26	25-21	20-15	المجموع
ذكور	29	8	5	42
اناث	6	2	---	8
المجموع	35	10	5	50

2- توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية والنوع

الحالة الاجتماعية / النوع	متزوج	ارمل	مطلق	المجموع
ذكور	25	---	---	42
اناث	8	---	---	8
المجموع	33	---	---	50

3- توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي والنوع

المستوى التعليمي / النوع	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية	المجموع
ذكور	7	12	8	2	13	42
اناث	1	1	2	2	2	8
المجموع	8	13	10	4	15	50

4- توزيع عينة الدراسة حسب نوع المشاركة والنوع

نوع المشاركة / النوع	زائر	عمل في موكب	المجموع
ذكور	30	12	42
اناث	8	---	8
المجموع	38	12	50

5- توزيع عينة الدراسة حسب المرافقين والنوع

نوع المشاركة / النوع	بمفرده	مع العائلة	مع الاصدقاء	المجموع
ذكور	7	2	33	42

8	---	8	---	اناث
50	33	10	7	المجموع

6- اجابات عينة الدراسة حول اسئلة الاستبيان

ت	السؤال	دائما	النسبة	احيانا	النسبة	لا اهتم	النسبة
1.	تحرص على نظافة طريق الزائرين	46	% 92	3	%6	1	%2
2.	تشارك في حملات نظافة طريق الزائرين	17	%34	15	%30	18	%36
3.	تشارك في حملات تشجير طريق الزائرين	6	%12	8	%16	36	%72
4.	تحرص على السير في الطريق المخصصة لسير الزائرين	43	%86	6	%12	1	%2
5.	تبحث عن اماكن لرمي النفايات	45	%90	5	%10	صفر	صفر
6.	تحرص على شرب اخر قطرة في قنينة الماء قبل رميها	42	%84	5	%10	3	%6
7.	تسقي النباتات بما تبقى في قنينة الماء قبل رميها	8	%16	19	%38	23	%46
8.	تهتم بملابسك وهندامك الخارجي والنظافة الشخصية	47	%94	2	%4	1	%2
9.	تتزاحم في الحصول على الطعام	2	%4	12	%24	36	%72
10.	تفضل تناول الطعام وانت تسير	3	%6	13	%26	34	%68
11.	تحتفظ بالطعام الفائض عن الحاجة	22	%44	15	%30	13	%26
12.	تفضل تناول انواع معينة من الطعام خلال سيرك الى كربلاء	20	%40	15	%30	15	%30
13.	تتزاحم على اماكن الوضوء والمرافق الصحية	6	%12	19	%38	25	%50
14.	عند الوضوء تهتم بغلق مصادر المياه	47	% 94	3	%6	صفر	صفر
15.	ترمي بقايا الطعام في الاماكن المخصصة	44	%88	5	%10	1	%2
16.	تحمل معك كيس لجمع باقي الطعام والفضلات	10	%20	6	%12	34	%68
17.	تشارك في النقاشات المحذمة خلال مسيرتك الى كربلاء	7	%14	10	%20	33	%66
18.	تحاول اصلاح البين للاطراف المتخالفة خلال المسير	20	%40	11	%22	19	%38
19.	تثير انتباهك مصابيح الانارة المضاءة خلال ساعات النهار	39	%78	8	%16	3	%6
20.	تشعر ان نظافة كربلاء المقدسة مسؤوليتهك	42	%84	5	%10	3	%6

رابعا: تفسير نتائج الاستبيان

من خلال الاطلاع على اجابات عينة الدراسة على اسئلة الاستبيان ونسبة الاجابة وفق الاختيارات المتاحة نجد مايلي

1- مثلت الفئة العمرية (26-30) العدد الاكبر من المشاركين في الاستبيان حيث شكلت نسبة 70% . وقد تم تحديد هذه الفئات العمرية تبعا للمقتضيات العلمية وحسب ما بينته الموائيق الدولية

2- كان هناك اختلاف في المستوى التعليمي للمشاركين وكانت النسبة الاكبر هم من غير الحاصلين على الشهادة الاولى (معهد او كلية) حيث بلغت نسبتهم 62% .

3- تعامل المشاركون مع موضوع النظافة والتخلص من النفايات ينبع من الوعي البيئي الذي يسهم البيت بالدرجة الاساس والمنبر الحسيني في تعزيزه خاصة وان معظم المشاركين هم من ذوي التعليم الابتدائي

4- اغلب عناصر العينة يشارك في زيارة الاربعين برفقة الاصدقاء حيث شكلوا نسبة 66% وهذا مايميز فئة الشباب في ميلهم الى مشاركة اصدقائهم في كافة نشاطاتهم اكثر من الميل الى المشاركة مع العائلة. في حين ان جميع الاناث المشاركين كانوا بصحبة عوائلهم وهذا يؤكد التزامهن الديني والاجتماعي

5- هناك حرص واضح في المحافظة على نظافة طريق الزائرين حيث شكلت نسبة الاجابة على اختيار (دائما) في السؤال الاول 92% وهذا ما اكده اجابة المبحوثين على السؤال الخامس الذي كان (تبحث عن اماكن لرمي النفايات) حيث اختار دائما (45) شخص ونسبة 90% .

6- قلة مشاركة المبحوثين في حملات نظافة طريق الزائرين حيث كان خيار (لا اهتم) هو اختيار 18 من عينة الدراسة ونسبة 36% تليها المشاركة دائما ونسبة 34% وهذا قد يرجع الى ان الحملات قد يقوم بها جهات معينة وبصورة منظمة قد لاتوفر فرصة لمشاركة الافراد في هذه الحملات ، او عدم رغبة الزائر المشاركة في هذه الحملات لعدم القناعة بأهميتها.

7- لم يهتم المبحوثين بالمشاركة في حملات تشجير طريق الزائرين حيث كان خيار (لا اهتم) هو اجابة 36 شخص ونسبة 72% ، يرتبط بذلك اجابة السؤال السابع والذي نص على (تسقي النباتات بما تبقى في قنينة الماء قبل رميها) حيث لم يهتم المبحوثين بهذا الموضوع وكان عدد الذين اختاروا خيار لا اهتم 23 شخص ونسبة 46% تليها نسبة من يقوم احيانا حيث بلغت 38% . ان هذه الاجابات تشير الى عدم شعور المشاركين بأهمية النباتات والمزروعات على البيئة وتحسينها

8- كان هناك التزام واضح بالسير في طريق الزائرين حيث كان خيار دائما هو اختيار 43 شخص ونسبة 86% لكن كان هناك (6) من المشاركين كان يخالف ذلك احيانا . ان تحديد طريق واضح للسير يساهم في الحفاظ على البيئة البرية وعدم التأثير السلبي فيها اضافة الى ان ذلك يسهل حماية الزائرين وتوفير الخدمات التي يحتاجون اليها خلال سيرهم .

9- الحفاظ على مياه الشرب وتقدير اهمية المياه لحياة البشر وان سيد الشهداء الحسين عليه السلام صاحب الذكرى استشهد هو واهله بيته ومن معه من الصحابة وهم يعانون من العطش كان هو سبب السؤال السادس والذي نص على (تحرص على شرب اخر قطرة في قنينة الماء قبل رميها) وكان خيار دائما هو اختيار 42 شخص ونسبة 84% .

- 10- (تهتم بملابسك وهندامك الخارجي والنظافة الشخصية) هذا السؤال كان لبيان حرص الزائر على الالتزام بتعاليم الاسلام ونبية الكريم محمد (ص) في المحافظة على النظافة الشخصية والمنطقة من قوله (تنظفوا فان الاسلام نظيف) وكانت نسبة اختيار الخيار دائما 94%
- 11- كان موضوع الطعام المقدم على طول طريق الزائرين من قبل المواكب الحسينية والمتبرعين وكيفية التعامل معه هو اساس الاسئلة (9،10،11،12،15،16) حيث لم يكن هناك اي اهتمام بالتزام على الطعام وسجل نسبة 72% من الاجابات وذلك يعود الى الانتشار الواسع للمواكب الحسينية على طول طريق الزائرين والتي تقدم الطعام اضافة الى مساهمة اهل الخير ومحبي اهل البيت في تقديم الطعام والشراب ، اما طريقة تناول الطعام فبينت الاجابات ان هناك عدم اهتمام بتناول الطعام اثناء السير وشكل نسبة 68% حيث يميل الزائرين الى تناول الطعام في المواكب او بيوت المحسنين المفتوحة لاستقبال الزائرين وبذلك يحصلون على قسط من الراحة ، اما الاحتفاظ بالطعام المتبقي فقد كان النسب متقاربة حيث كانت 44% من الاجابات تحتفظ بباقي الطعام وكان هذا واضح بالنسبة للعاملين في المواكب تلتها نسبة من يحتفظ به احيانا والتي شكلت 30% . وهذا يعود الى نوع الطعام المقدم وامكانية الاحتفاظ به دون تعرضه للتلف اما موضوع تفضيل انواع معينة من الطعام فقد شكل خيار دائما الاختيار الاكثر وبنسبة 40% وتساوى اختيار (احيانا) و (لاهتم) في نسبة الاختيار ومثلت 30% لكل منهما ويعود تفضيل اختيار طعام معين اما لسهولة تناوله او عدم اضراره صحيا بالزائر الذي قد يعاني من بعض المشاكل الصحية التي تمنعه من تناول بعض انواع الطعام المقدم وقد يكون احيانا تفضيل انواع معينة لرغبة الزائر في تذوق طعام غير ماعود على تناوله . اما التعامل مع ما تبقى من الطعام فقد كانت اجابة السؤال (15) حرص الزائر على رمي بقايا الطعام في الاماكن المخصصة وبنسبة 88% . اما من يحمل كيس لجمع بقايا الطعام فلا يوجد هناك اهتمام من قبل الزائرين حيث بلغ عدد من اختار (لاهتم) 34 شخص بنسبة 68% اما من يحمل كيس لجمع بقايا الطعام دائما فهم 10 اشخاص جلهم من النساء .
- 12- الوضوء والمحافظة على طهارة الملابس والبدن هو من اهم متطلبات المؤمن الموالي القاصد زيارة سيد الشهداء (ع) وبالتالي فان الوضوء لإقامة الصلاة هو مطلب اساس لكل المشاركين في الزيارة والذي قد يؤدي الى التزام على اماكن الوضوء والمرافق الصحية ، اجابة

المبحوثين على السؤال (13) بينت عدم اهتمامهم بالتزامهم على اماكن الوضوء والمرافق الصحية وبنسبة 50% تليها نسبة من يتزامم منهم احيانا والتي بلغت 38% ، وقد يعود ذلك الى وجود بدائل اخرى لهذه الاماكن مثل بيوت محبي اهل البيت المفتوحة لاستقبال زوار ابي عبد الله الحسين (ع) او اكتفاء الزائر بالوضوء بقنينة المياه التي يحملها معه . وقد حرص المشاركون دائما على اغلاق حنفيات المياه بعد الوضوء وكانت نسبتهم 94%

13- عدد ايام المسير وطول المسافة المقطوعة تشجع المشاركين الى مناقشة الكثير من المواضيع التي قد تتعلق بمراسم الزيارة او خارجها ، هذه المناقشات قد تتحول الى جدال محتدم بين المشتركين به وبالتالي يحدث نوع من التشاحن الذي يؤثر على قدسية المراسم وهو يعد نوع من انواع التلوث المعنوي الذي يؤثر على نفسية المشاركين وصفاء الاجواء الايمانية ، ولم يهتم المشاركون في الاستبيان بالمناقشات والمشاركة فيها حيث بلغ عددهم 33 شخص وبنسبة 66% اما من يشترك احيانا في مثل هذه النقاشات فكان عددهم 10 اشخاص وبنسبة 20% . ان اصلاح البين بين الاطراف المتخاصمة هي احدى خصال الشخص المؤمن وتتطلب من مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان عدد من يحاول دائما اصلاح ذات البين 20 شخص بنسبة 40% يقابل ذلك عدم اهتمام بهذا الموضوع من قبل 19 شخص وبنسبة 38% .

14- الحفاظ على الموارد وعدم التبذير والاستهلاك العقلاني هي من متطلبات الحفاظ على البيئة المحيطة وان عدم الاهتمام بإطفاء المصابيح الكهربائية خلال ساعات النهار يمثل تبذير في الطاقة التي قد يحتاجها اشخاص في اماكن اخرى وهذا الموضوع كان يثير اهتمام المشاركين في المسير الى مرقد سيد الشهداء حيث بلغ عددهم 39 شخص وبنسبة 78% اما من لم يهتم بهذا الموضوع فلم يتجاوز عددهم 3 اشخاص وبنسبة 6% .

15- الاهتمام بكريلاء قبلة الزائرين وبنظافتها هو مسؤولية الجميع وهو ما ايده 42 شخص من المبحوثين وبنسبة 84%

الاستنتاجات

- 1- شباب اليوم هم من سيقودون المستقبل، وعليهم أن يتسلحوا بالثقافة البيئية، ويكون لهم دور ملموس على أرض الواقع، وبالأخص في ما يخص التعامل مع مشكلة تدوير النفايات والتقليل من استهلاك المياه .
- 2- هناك تهميش لعقد الاربعين من عمر الانسان وعدم تضمينه ضمن المواثيق الدولية وتحديد سن الثلاثين هو سن الشباب
- 3- يعد الوعي البيئي أحد الوسائل التثقيفية الهامة للحفاظ على الموارد الطبيعية، والحد من إلحاق الضرر بها نتيجة التصرفات والممارسات البشرية غير المسؤولة
- 4- تختلف وسائل تكوين الوعي البيئي وهي تبدأ من البيت بالدرجة الاساس ثم المؤسسات التعليمية من خلال مناهجها الدراسية يليها الاعلام والحملات الاعلامية ونشاطات المنظمات المجتمعية المختلفة
- 5- يلعب المنبر الحسيني وخطيب المنبر دورا مهما في التوعية بأهمية البيئة باعتبارها هبة الله الواجب المحافظ عليها وذلك من خلال محاضراته التي تخاطب كل الاعمار وباختلاف مستوياتهم العلمية والفكرية.
- 6- المواكب الحسينية لا يقتصر دورها على تقديم الطعام والشراب واماكن الراحة للزائرين بل تعدى ذلك الى اعتماد التوعية بمضامين الثورة الحسينية بكل ابعادها .
- 7- المشاركة في زيارة الاربعين والسير الى كربلاء يفرز الكثير من المظاهر التي تبين مدى وعي المشاركين باختلاف اعمارهم ومشاربهم بأهمية المحافظة على البيئة ومكوناتها المختلفة
- 8- هناك ضبابية وعدم ادراك لأهمية النباتات في حياة الانسان وبيئته المحيطة
- 9- هناك وعي كبير للمشاركين بزيارة الاربعين بأهمية المحافظة على النظافة والتعامل مع النفايات وكيفية التخلص منها
- 10- الحفاظ على الماء الصالح للشرب واستخدامه بأسلوب عقلاني يبين وعي الانسان بأهمية المياه في حياة الكائنات الحية المختلفة .

التوصيات

- 1- اعادة النظر في تحديد السقف العمري لفئة الشباب واحتساب العقد الرابع من عمر الانسان ضمن هذه الفئة .
- 2- تكثيف مواد التوعية للحفاظ على البيئة في المناهج الدراسية لمختلف المراحل والتعريف بأنواع التلوث البيئي وكيفية معالجته او التقليل من اثاره
- 3- تعزيز دور المنبر الحسيني في التوعية للحفاظ على البيئة ومكوناتها من الهدر والاستخدام الجائر في الخطاب الموجه لكافة مكونات الشعب ولمختلف الاعمار
- 4- زيادة الحملات الاعلامية والتثقيفية للمحافظة على النباتات وتشجيع زراعتها لتأثيراتها الايجابية على البيئة في تقليل انجراف التربة وتنقية الهواء
- 5- تشجيع المواكب الحسينية المختصة بتقديم الطعام والشراب للزائرين على تقديم انواع الطعام والشراب التي يفضلها الزائرين للتقليل من كميات الهدر والتبذير في المواد الغذائية .

المصادر

- 1- ابراهيم انيس واخرون ، المعجم الوسيط ، ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004
- 2- احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، دار الكتب ، ط 1 ، القاهرة ، 2008 ، ص300
- 3- <https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/youth-0/index.html>
- 4- www.silatech.org/info@silatech.org
- 5- http://www.youthpolicy.org/national/Iraq_2011_National_Youth_Survey.pdf
- 6- الشيخ حسين الخشن ، الشباب .. خصائص ومسؤوليات ، > www.al-khechin.com ، article ، تاريخ الزيارة 2020/5/5
- 7- الموقع الالكتروني لقناة الكوثر www.alkawthartv.com/news/100273 تاريخ الزيارة 2020/5/5
- 8- <https://alwareth.com/forum/showthread.php>
- 9- عباس الكتبي ، التاريخ العقائدي والسياسي لزيارة الأربعين ، الموقع الالكتروني لوكالة انباء براتنا قسم الدراسات

- 10- موفق عدنان الحميري و نبيل زعل الحوامده ، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرون ، دار حامد للنشر ، ط1، الاردن، 2006، ص223
- 11- حسين احمد الخشن ، الاسلام والبيئة خطوات نحو فقه بيئي ، دار الهادي للنشر ، ط 1 ، بيروت ، 2004 ، ص 18
- 12- خالد محمود عبد اللطيف ، البيئة والتلوث من منظور الاسلام ، دار الصحوة للنشر ، القاهرة ، 1993 ، ص 96
- 13- بركات كامل النمر ، الجغرافية السياحية – الاقاليم السياحية في العالم ، دار الوراق للنشر ، ط1، الاردن ، 2011، ص 14
- 14- عمر عبد المجيد النجار ، قضايا البيئة من منظور اسلامي ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، ط1، الدوحة 1999، ص 79
- 15- عارف مخلف صالح، الادارة البيئية، دار البازوري العلمية، عمان، الاردن، ط 1، 2007 ، ص 48
- 16- سجي محمد عباس الفاضلي ، دور الضبط الاداري البيئي في حماية جمال المدن – دراسة مقارنة ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة ، 2017 ، ص 133-134
- 17- نوار بو رزق ، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي – دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير منشورة ، مقدمة الى قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري – قسنطينة ، 2009 ، ص60
- 18- نوار بورزق ، مصدر سابق ص 67
- 19- محمد بن عبد اللطيف ، الدمار البيئي من منظور اسلامي ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، 1995، ص 327
- 20- ايمان فخر حسن ، دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في نشر الوعي البيئي لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس ، مصر ، 2004 ، ص 176
- 21- اسماء عاصي ، المفهوم الفلسفي للوعي البيئي ودور المرأة في الحفاظ على البيئة ، الموقع الالكتروني لمجلة افاق البيئة والتنمية ، < www.maan-ctr.org > magazine ، article ، تاريخ الزيارة 2020/5/2
- 22- كرم عباس، مقدمة في فلسفة البيئة ، جامعة القاهرة ، 2015 ، ص 67
- 23- نوار بورزق ، مصدر سابق ص 79
- 24- يوسف بن عقلا المرشد ، تصور مقترح قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، المجلة الدولية للبحوث التربوية ، جامعة الامارات ، العدد 2 مجلد 41 ، حزيران 2017، ص335
- 25- بن ضيف كنزة ، دور الحملات الاعلانية في نشر الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، الجزائر ، 2015 ، ص 76



- 26- عمار عبد الكريم خيطان ، الوعي البيئي في المناهج التعليمية ودوره في التخطيط
المستدام للبيئة ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ،
العدد 93 ، المجلد 22 ، 2016 ، ص217
- 27- بن ضيف كنزة ، مصدر سابق ص 77
- 28- نفس المصدر ص 78
- 29- يوسف بن عقلا المرشد ، مصدر سابق ، ص336
- 30- الموقع الرسمي لوكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف (واحة) ،
<https://alhawzanews.com/> ، تاريخ الزيارة 2020/5/14
- 31- موقع معجم المعاني الجامع ، <https://www.almaany.com/> ، تاريخ الزيارة
2020/5/14
- 32- جبران مسعود ، الرائد - معجم لغوي عصري ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2011 ،
ص 750

الجامعة المستنصرية

كلية العلوم السياحية

اخي زائر الحسين (ع)

البيئة في مفهومها العام تعني الوسط أو الإطار الذي يعيش ويسكن فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته، حيث إنه يؤثر فيه ويتأثر به وبالتالي فالحفاظ عليها هو مسؤولية الجميع . ويعد شعار سيد الشهداء ابا عبد الله الحسين في يوم عاشوراء (انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي) هو منطلق المؤمن في الحفاظ على البيئة وضمان سلامتها وعدم نضوب مواردها وديمومتها للأجيال القادمة وانتم الشباب خير من يقوم بهذه المهمة وهو مانسعى لمعرفة في بحثنا هذا الموسوم (مظاهر الوعي البيئي لدى فئة الشباب في زيارة الاربعين).

ان اجابتك على هذا الاستبيان يساعدنا في معرفة درجة وعيك لمتطلبات المحافظة على البيئة المحيطة المادية والمعنوية خلال مشاركتك في زيارة الاربعين ومسيرتك الى قبلة الاحرار ابا عبد الله الحسين (ع) . شاكرة لكم تعاونكم مع وافر احترامي وتقديري .

الباحثة

فضلا لا امرا ضع اشارة (√) امام اجابتك على اسئلة الاستبيان

العمر : 20-15 25-21 30-26

الجنس : ذكر انثى

الحالة الاجتماعية : اعزب متزوج ارمل مطلق

المستوى التعليمي : ابتدائية متوسطة اعدادية معهد كلية

نوع المشاركة : زائر العمل في موكب

تشارك بالزيارة : بمفردك مع الاصدقاء مع العائلة

ت	السؤال	دائما	احيانا	لا اهتم
1.	تحرص على نظافة طريق الزائرين			
2.	تشارك في حملات نظافة طريق الزائرين			
3.	تشارك في حملات تشجير طريق الزائرين			
4.	تحرص على السير في الطريق المخصصة لسير الزائرين			
5.	تبحث دائما عن اماكن لرمي النفايات			
6.	تحرص على شرب اخر قطرة في قنينة الماء قبل رميها			
7.	تسقي النباتات بما تبقى في قنينة الماء قبل رميها			
8.	تهتم بملابسك وهندامك الخارجي والنظافة الشخصية			
9.	تنزاحم في الحصول على الطعام			
10.	تفضل تناول الطعام وانت تسير			



			11 تحتفظ بالطعام الفائض عن الحاجة
			12 تفضل تناول انواع معينة من الطعام خلال سيرك الى كربلاء
			13 تتزاحم على اماكن الوضوء والمرافق الصحية
			14 عند الوضوء تهتم بغلق مصادر المياه
			15 ترمي بقايا الطعام في الاماكن المخصصة
			16 تحمل معك كيس لجمع باقي الطعام والفضلات
			17 تشارك في النقاشات المحتمدة خلال مسيرتك الى كربلاء
			18 تحاول اصلاح البين للاطراف المتخالفة خلال المسير
			19 تثير انتباهك مصابيح الانارة المضاءة خلال ساعات النهار
			20 تشعر ان نظافة كربلاء المقدسة مسؤوليتك